

أقوال واختيارات أبي القاسم محمود بن أحمد الورّاقِي (ق 6هـ) في علم رسم المصحف
من خلال كتاب "هجاء المصحف" للقيّدي الخوارزمي (ت: 618هـ) - "جمعاً ودراسة"

**Sayings and Choices of Abu Al-Qasim Mahmud ibn Ahmad Al-Warraqi
(6th century AH) in the Science of Mushaf Orthography Through the Book
"Hijaa' Al-Mushaf" by Al-Qaidi Al-Khwarizmi (d. 618 AH)
"A Collection and a Study"**

[10.35781/1637-000-123-005](https://doi.org/10.35781/1637-000-123-005)

د. تهاني فيصل علي الحربي*

*الأستاذ المشارك بقسم القراءات بجامعة الطائف

الملخص

أولهما: للتعريف بأبي القاسم محمود بن أحمد الورّاقِي رشيد القراء، وكتابته "الهجاء"، وثانيهما: للتعريف بأبي يعقوب يوسف بن محمد القيّديّ الخوارزمي وكتابته "هجاء المصحف"، أما المبحث الثاني ففيه: جمع النصوص الواردة عن كتاب الهجاء للورّاقِي، وقد بلغت ثلاثة وعشرين موضعاً. وقد اعتمدت في هذا البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي، وخلص البحث إلى بيان أهمية ما جاء في كتاب الهجاء للورّاقِي؛ حيث اشتمل على أقوال جديدة في علم الرسم، كما أن البحث أضاف مؤلفاً جديداً إلى قائمة مؤلفات علم رسم المصحف المفقودة أو التي لم يُعلم عنها شيء. الكلمات المفتاحية: أقوال - اختيارات - الورّاقِي - رسم المصحف.

يتناول هذا البحث: جمع أقوال الشيخ محمود بن أحمد الورّاقِي، أحد علماء رسم المصحف في القرن السادس الهجري، وذلك من خلال كتاب هجاء المصحف للقيّديّ، وسبب جمع هذه المادة: أني لم أقف على ذكرٍ للورّاقِي أو كتابه في كتب التراجم ولا في كتب الفن؛ سوى ما ذكره أبو يعقوب يوسف القيّديّ (ت: 618هـ) - تلميذ الورّاقِي — في كتابه هجاء المصحف، ويهدف البحث إلى التعريف بالشيخ الورّاقِي وكتابته "الهجاء"، والوقوف على أقواله وترتيبها حسب ترتيب سور القرآن، كما وردت في كتاب هجاء المصحف للقيّديّ. وانتظم البحث في: مقدمة ومبحثين؛ وخاتمة، يحتوي المبحث الأول على مطلبين،

Abstract:

The current study collects the sayings of Sheikh Mahmud ibn Ahmad Al-Warraqi, one of the scholars of Mushaf Orthography in the 6th century AH, through the book "Hijaa' al-Mushaf" by Al-Qaidi.

The reason beyond such collection is that I did not find any mention of Al-Warraqi or his book in the biographical books or even in the specialized books, except for what was mentioned by Abu Ya'qub Yusuf Al-Qaidi (d. 618 AH), a student of Al-Warraqi, in his book "Hijaa' al-Mushaf".

The study at hand aims at introducing Sheikh Al-Warraqi and his book "Al-Hijaa'", as well as collecting and organizing his sayings according to the order of the Quranic surahs as they appear in the book "Hijaa' al-Mushaf" by Al-Qaidi.

This study consists of an introduction and two sections. The first section includes two topics: the first is about Abu Al-Qasim Mahmud ibn Ahmad Al-Warraqi and his book "Al-Hijaa'", whereas the second is about Abu Ya'qub Yusuf ibn Muhammad Al-Qaidi Al-Khwarizmi and his book "Hijaa' al-Mushaf". The second section collects the texts mentioned in the book "Al-Hijaa'" by Al-Warraqi, which comprise 23 positions. The study concludes with the importance of what is contained in the book "Al-Hijaa'" by Al-Warraqi, which includes new sayings in the science of Orthography. This study also adds a new work to the list of works on the science of Mushaf Orthography that are lost or unknown.

Keywords: Sayings, Choices, Al-Warraqi, Mushaf Orthography.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه
الغر الميامين، أما بعد:

فإن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، من
اعتصم به عُصِمَ من الضلالة، ومن تمسك به هُدي إلى طريق الاستقامة.

فهو الحبل المتين، والصراط المستقيم، والنور المبين، والحجة الباقية، قال سبحانه: {يَا أَيُّهَا
النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ} [سورة
يونس: 57].

وإن العلوم ليعلو شأنها، ويسمو قدرها، كلما كانت من كتاب الله أقرب، وبالصلة به أعلق،
ومن تلك العلوم التي نالت شرف التعلق بكتاب الله: علم رسم المصحف.

فعلم رسم المصحف علمٌ شريف، ومطلبٌ منيف، فهو من أجل العلوم قدراً، وأعلاها منزلةً، وبه
تضبط حروف القرآن الكريم، وتحفظ عن الزيادة والنقصان.

وقد اعتنى به العلماء عنايةً بالغة، وأولوه اهتمامهم، وصنفوا فيه المصنفات العظيمة قديماً
وحديثاً، ومن تلك المصنفات كتاب "الهجاء" لأبي القاسم محمود بن أحمد الوراق، رشيد الأئمة
والقراء، من علماء القرن السادس الهجري، غير أن هذا الكتاب لم يصل إلينا، وكذا لم تصل إلينا
أخبار عنه، سوا ما ذكره تلميذه يوسف القيدي (ت: 618هـ) في كتابه "هجاء المصحف"، فاستخرت
الله تعالى في العمل على جمع ودراسة نصوص كتاب الهجاء للوراق من خلال كتاب هجاء المصحف
للقيدي، والتعريف به وبكتابته.

أهداف البحث:

- التعريف بالإمام أبي القاسم محمود بن أحمد الوراق وبكتابته الهجاء.
- جمع الأقوال الواردة عن أبي القاسم الوراق في كتاب هجاء المصحف للقيدي.
- دراسة أقوال الوراق وعرضها على كلام علماء الرسم.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث وأسباب اختياره فيما يلي:

1. تعلقه بالمصحف الشريف من حيث كتابته، وشرف الكتاب من شرف ما تعلق به.
2. أن في جمع نصوص كتاب الهجاء للوراق عدة فوائد، أهمها:
 - ضم بعضها إلى بعض بعد أن كانت متفرقة.
 - يفيد في معرفة محتوى الكتاب ومنهج الوراق فيه.
 - التسهيل في دراسة أقواله وعرضها على أقوال علماء الرسم.

3. وردت عن الورّاقِي بعض الاختيارات في الرسم؛ مما يقوي جانب القيمة العلمية للكتاب.
4. إبراز أهمية كتاب "الهجاء" للورّاقِي من خلال اعتماد القيّديّ في النقل عنه والإفادة منه.
5. أن في هذا العمل إشهار لكتاب مفقود من كتب الرسم المشرقية والتي لم نقف على ذكر لها في التراجم، وضمه إلى قائمة المصادر في علم رسم المصحف.
6. لفت أنظار الباحثين إلى جمع نصوص الكتب المفقودة ودراساتها.

الدراسات السابقة:

لم أقف على بحثٍ أو دراسةٍ خُصت بجمع نصوص كتاب الهجاء للإمام أبي القاسم محمود بن أحمد الورّاقِي، سواءً في الأبحاث العلمية أو الرسائل الجامعية.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي، وفق الخطوات التالية:

1. استقرت جميع مواضع النصوص الواردة عن الإمام الورّاقِي في كتاب "هجاء المصحف" لتلميذه يوسف القيّديّ.
2. جمعت المواضع حسب ورودها في كتاب "هجاء المصحف" للقيّدي، مرتباً حسب سور القرآن.
3. نقلت النص الوارد عن الورّاقِي كاملاً، كما ذكره القيّديّ في كتابه.
4. قمتُ بدراسة أقوال الورّاقِي وعرضها على أقوال علماء الرسم، اتفاقاً ومخالفةً.
5. جعلتُ التعليقات والفوائد في الحاشية حتى يبقى النص خاصاً بكتاب الهجاء.
6. كتبتُ الكلمات القرآنية بالرسم العثماني مع ذكر السورة ورقم الآية.
7. ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في البحث بطريقة مختصرة.

هيكلية البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة ومبحثين وخاتمة وفهارس، على النحو التالي:

المقدمة: وفيها أهداف البحث، وأهميته وأسبابه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وهيكلته.

المبحث الأول: التعريف بالشيخين الورّاقِي والقيّدي وكتابيهما، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بأبي القاسم محمود بن أحمد الورّاقِي رشيد القراء، وبكتابه "الهجاء".
المطلب الثاني: التعريف بأبي يعقوب يوسف بن محمد القيّديّ الخوارزمي وبكتابه "هجاء المصحف".

المبحث الثاني: جمع النصوص الواردة عن كتاب الهجاء لأبي القاسم محمود بن أحمد الورّاقِي. وقد بلغت ثلاثة وعشرين موضعاً.

خاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.
فهرس المراجع.

المبحث الأول: التعريف بالشيخين الوراق والقيدي وكتابهما

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بأبي القاسم محمود بن أحمد الوراق رشيد القراء، وبكتابه "الهجاء".

1- اسمه ونسبه وكنيته: محمود بن أحمد، رشيد الأئمة، أبو القاسم المقرئ، الوراق⁽¹⁾.

2- عصر المؤلف الذي عاش فيه:

لم أقف على ترجمة له سوى ما ذكره القيدي في هجائه أثناء النقل عنه، فعرف به أنه من شيوخه، وله كتاب الهجاء، وبالنظر إلى الفترة التي عاش فيها القيدي، فقد عاش في القرن السادس وتوفي في بداية القرن السابع بتاريخ (618هـ)⁽²⁾، فالذي نجزم به أن الوراق عاش في القرن السادس، ولكن لا نستطيع أن نجزم هل عاش إلى القرن السابع أم لا؟ وهذا يحتاج إلى دليل، ولم أقف على شيء من ذلك.

3- تلامذته:

4- لم أقف على ذكر تلاميذ له سوى يوسف بن محمد القيدي، وهو الذي عرفنا بشيخه وبكتابه، ولعل له تلاميذ غير يوسف القيدي ولكن لم تصلنا أخبارهم.

5- مؤلفاته:

6- الهجاء: كذا ورد اسمه في كتاب القيدي، ونقل عنه في ثلاثة وعشرين موضعاً.

7- وفاته:

لم أقف على ذكر وفاته، لكن القيدي كثيراً ما يقول: رحمه الله، عند ذكر شيخه الوراق، فدل أنه توفي قبل القيدي، لا دليل على المدة الزمنية الفارقة بين وفاتهما، والمرجح أنه توفي في أواخر القرن السادس الهجري، باعتبار مدة زمنية ما بين 20 سنة إلى 25 سنة تقريباً، وهي مدة تقريبية لفترة تأليف القيدي لكتابه هجاء المصحف بعد وفاة شيخه الوراق.

(1) استندت الاسم والكنية من مقدمة تحقيق د/ غانم قدوري الحمد، لكتاب هجاء المصحف للقيدي، ينظر: (ص: 20)، وقد نقلها الدكتور غانم من مخطوط الترغيب للقيدي، ولم أقف على المخطوط.

(2) ينظر: توضيح المشتبه (136/7).

المطلب الثاني: التعريف بأبي يعقوب يوسف بن محمد القيّديّ الخوارزمي وبكتابه "هجاء المصحف".

1- اسمه ونسبه وكنيته: هو الإمام العلامة، رشيد الدين، أبو يعقوب يوسف بن محمد أبي القاسم القيّديّ الخوارزمي⁽³⁾

2- مكانته العلمية: كان إماماً فاضلاً عارفاً بفنون الأدب ماهراً بالقراءات السبعة والشواذ، وعلمها صحيح النقل، وكان صدر القرار بجرجانيه خوارزم، قرأ الأدب على حسام الأئمة الزاهدي صاحب التفسير المسمى بشفاء الصدور⁽⁴⁾، وقال عنه عبد القادر القرشي: صدر القراء الخوارزميّة، قرأ التفسير على حسام الأئمة الزاهديّ.

وكان ماهراً بالقرآن، قرأ عليه سيف الدين الباخرزيّ، ونجم الدين مختار بن محمود الزاهدي الغزميني، والأديب نجم الدين الكردي⁽⁵⁾.

3- من شيوخه الذين وقفت عليهم:

- أبو القاسم محمود بن أحمد، رشيد الأئمة، المقرئ، الورّاق، صرح القيّدي بالنقل عنه في مواضع كثيرة، واصفاً إياه بقوله: شيخنا.

- أحمد بن محمد أبو طاهر النوباعي، رضي الأئمة، سيد القراء، فخر الحرمين مقرئ خوارزم. هكذا وصفه القيّديّ في كتاب الترغيب، وذكر أنه قرأ عليه في مسجده، وذكر من مؤلفاته: إصلاح النفس، الديباج في رواية الديباج، عماد الدين وفردوس أهل اليقين، الفوائد، المحيا في قراءة يحيى⁽⁶⁾.

- حسام الأئمة الزاهدي، له تفسير المسمى بشفاء الصدور⁽⁷⁾.

- عبد السلام بن محمد أبو الكرم الفردوسي الأندرسباني الحجي المعروف بالفردوسي، ملك أصحاب الحديث ثقة الحفاظ، زين الأئمة، قال القيّديّ: إنه سمع من شيخه الفردوسي في مسجده.

قال عنه الذهبي: وزين الأئمة عبد السلام بن محمد بن علي الخوارزمي الفردوسي، اشتهر بذلك لروايته كتاب الفردوس الأعلى عن مؤلفه شهردار بن شيرويه، وروى عنه صاعد بن يوسف الخوارزمي⁽⁸⁾، وله من المؤلفات: الجامع البهي بدعوات النبي، رياض أهل الإيمان في فضائل القرآن، سير الصحابة والزهاد والعلماء والعباد⁽⁹⁾

(3) ينظر توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين، (138/7)، هجاء المصحف للقيّدي (ص: 16).

(4) ينظر توضيح المشتبه، (136/7).

(5) ينظر: الجواهر المضنية (233/2).

(6) ينظر: هجاء المصحف (ص: 17-18).

(7) ينظر: هجاء المصحف (ص: 18).

(8) ينظر: المشتبه في أسماء الرجال للذهبي (ص: 403)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (79/7)، هجاء المصحف (ص: 18-19).

(9) ينظر هجاء المصحف (ص: 18-19)، نقلها المحقق عن مخطوط الترغيب للقيّدي.

من تلامذة القيّدي الذين وقفت عليهم:

- الباخريزي: أبو المعالي سعيد بن المطهر بن سعيد بن علي القائدي، الباخريزي نزيل بخارى، كان إماماً محدثاً ورعاً زاهداً تقيّاً منقطع القرنين، توفى سنة 659 هـ (10)
- محمد بن عبد الستار بن محمد شمس الدين أبو الوحدة الكردري الحنفي البراتقيني، العلامة فقيه المشرق، شمس الأئمة، برع في الفقه وأصوله، توفى سنة 642 هـ (11)
- مختار بن محمود بن محمد الزاهدي الغزميني، نجم الدين أبو الرجاء، وغزمين من خوارزم، له تصانيف منها: شرح القدوري والفرائض، قرأ بالروايات على العلامة رشيد الدين يوسف محمد القيّدي، توفى سنة 658 هـ (12)

4- مؤلفاته:

ذكر الدكتور غانم قدوري في مقدمة تحقيقه لهجاء المصحف أن للمؤلف كتاب (الترغيب في تعلم القرآن وتعليمه) وقال: هذا الكتاب الذي تأكدت نسبه إليه لكن المخطوط المجموع الذي تضمن كتاب الترغيب فيه كتاب آخر في ذكر اليايات والتاءات التي اختلف فيها القراء يتبع كتاب الترغيب قد يكون من مؤلفات القيّدي (13)، وسماه مؤلفه (نزهة القراء لما حوى من العلوم الزهراء).

وفاته: نقل ابن ناصر الدين عن أبي العلاء الفرضي قوله: أظنّه استشهد في واقعة خوارزم في سنة ثمانين عشرة وست مائة (14).

المبحث الثاني: جمع النصوص الواردة عن كتاب الهجاء لأبي القاسم محمود بن أحمد الورّاق.

سورة البقرة:

- {وَلَا تَعْتَوُوا} [سورة البقرة: 60] بالالف، وكذلك نظائره، كل القرآن (15).

(10) ينظر سير أعلام النبلاء (363/23)، تاريخ الإسلام (913/14)، الوافي بالوفيات (136/15).

(11) ينظر هجاء المصحف (ص: 21)، سير أعلام النبلاء (112/23).

(12) ينظر هجاء المصحف (ص: 21).

(13) ينظر هجاء المصحف للقيّدي (ص: 21).

(14) ينظر: توضيح المشتبه (136/7).

(15) اتفق العلماء على إثبات الالف فيها وفي نظائرها، واستثنوا {جَاءُوا} {وَبَاءُوا} {فَاءُوا} {وَعَتُوا} {وَسَعُوا} {وَبَوَّءُوا} فكتبت بحذف

الالف بعد الواو، قال ابن الأنباري: {وَفَاءُوا} {وَبَاءُوا} {وَجَاءُوا}، وليس في شيء من هذه الحروف ألف بعد الواو: {وَبَاءُوا} فيما

اجتمعت عليه مصاحف أهل العراق، ينظر: مرسوم الخط لابن الأنباري (ص: 19).

وقال الداني: واتفقت المصاحف على حذف الالف بعد واو الجمع في أصليين مطّردين وأربعة أحرف فأما الأصلان فهما

{جَاءُوا} و {وَبَاءُوا} حيث وقعا وأما الأحرف الأربعة فأولها في البقرة {فَإِنْ فَاءُوا} وفي الفرقان {وَعَتُوا عَتُوا} وفي سبأ {وَالَّذِينَ سَعُوا

فِي آيَاتِنَا} وفي الحشر {وَالَّذِينَ بَوَّءُوا لَدَارَ} وكذلك حذفت بعد الواو الأصلية في موضع واحد وهو قوله في النساء {فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ

أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ} لا غير، وثبتت بعد هذه المواضع الالف بعد واو الجمع وواو الأصل التي في الفعل في جميع القرآن نحو ءامنوا،

وكفروا، ونسوا الله، ولا تدعوا..، ينظر: المقنع (ص: 26).

- {وَبَاءٌ} [سورة البقرة: 61]، {فَبَاءٌ} [سورة البقرة: 90]، {فَإِنْ فَأَوْ} [سورة البقرة: 226] بغير ألف فيها، كل القرآن، ذكرها الإمام صاحب المحيا⁽¹⁶⁾، ورشيد القراء رحمهما الله⁽¹⁷⁾.
- {يَسْمَا أَشْتَرَوْا} [سورة البقرة: 90] حرف، وكذلك {يَسْمَا يَأْمُرُكُمْ} [سورة البقرة: 93]، والذي في الأعراف {يَسْمَا حَلَفْتُمُونِي} [سورة الأعراف: 150]، ذكر هذه الثلاثة⁽¹⁸⁾ الإمامان: رضي الأئمة سيد القراء⁽¹⁹⁾، ورشيد الأئمة صدر القراء رحمهما الله⁽²⁰⁾.
- {بَيْنَ الْمَرْءِ} [سورة البقرة: 102]، بغير واو⁽²¹⁾. والأصل في ذلك أن الهمزة إذا كان ما قبلها ساكناً فلا حظ لها في هاء الكناية، كل القرآن؛ سواء كانت الهمزة متطرفة أو متوسطة، إلا {النَّشَاءُ} في العنكبوت 20، والنجم 74، والواقعة 62، و {يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ} في الأحزاب 20، و {شَطْرُهُ} في الفتح 29، فإن الهمزة فيها ثابتة في الخط مع سكون ما قبلها، ولهذا اختلف القراء فيها.

(16) هو أبو طاهر أحمد بن محمد النوباعي، مقرئ خوارزم، أحد شيوخ يوسف القَيَّدي (ت: 618هـ)، ينظر: هجاء المصحف للقيدي (ص: 17).

(17) ينظر: هجاء المصحف، للقيدي (ص: 133).

(18) ذكر هذه الثلاثة المواضع علماء الرسم أنها بالوصل قال المهدي: إنها في البقرة والأعراف موصولة: {يَسْمَا}، وما سواها

فمقطوع {يَسْ ما}، هجاء مصاحف الأمصار (ص: 83)، وذكر الداني وابن أبي داود عن محمد بن عيسى أنه قال: و{يَسْمَا}

موصولة لثلاثة أحرف في البقرة {يَسْمَا أَشْتَرَوْا يَوْءَ أَنْفُسَهُمْ} وفيها أيضاً {قُلْ يَسْمَا يَأْمُرُكُمْ يَوْءَ يَمْكُنُكُمْ} وفي

الأعراف {يَسْمَا حَلَفْتُمُونِي}. المصاحف: (1/ 424-425)، المقنع: (ص: 74)، وقال الجهني: وجميع ما في كتاب الله عز وجل

من ذكر ينسما فهو في المصحف مقطوع إلا ثلاثة مواضع: في سورة البقرة قوله {يَسْمَا أَشْتَرَوْا يَوْءَ أَنْفُسَهُمْ}، و{يَسْمَا

يَأْمُرُكُمْ يَوْءَ يَمْكُنُكُمْ} وفي سورة الأعراف {يَسْمَا حَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي}، هذه الثلاثة موصولة في المصحف لا غير

وسائر ما مقطوع، والاختيار أن تقطع ينس عن ما؛ لأن (ما) التي تصحب ينس هي في معنى الذي. ينظر: البديع (ص: 69-70)

وورد عن نصير أن {ينس ما يأمركم} موصولة وفي بعض المصاحف مقطوعة، ذكره المهدي، هجاء مصاحف الأمصار (ص: 121)

(19) هو أبو طاهر أحمد بن محمد النوباعي، رضي الأئمة، سيد القراء، شيخ القَيَّدي.

(20) هجاء المصحف للقيدي، (ص: 137).

(21) أي: بغير صورة للهمزة لوقوعها بعد ساكن، قال الداني: إن الهمزة إذا توسطت في الكلمة أو وقعت طرفاً منها وسكن ما قبلها..،

فإنها لم تصور خطأ في الحاليين في جميع المصاحف؛ لأنها إذا سُئِلَتْ ألقى حركتها على ذلك الساكن وأسقطت من اللفظ رأساً، فلم تجعل لها صورة لذلك. ينظر: المحكم (ص: 149-150)، وذكر أبو داود أنه في البقرة تحذف صورة الهمزة المتطرفة:

{الْمَرْءِ} إذا كان ما قبلها ساكناً صحيحاً أو علّة لذهابها من اللفظ إذا خففت. ينظر: مختصر التبيين (51/2، 189).

واعلم أنَّ للهمزة الساكنة ثلاث مطايا: الألف والواو والياء، فإن كان ما قبلها مفتوحاً نُكْتُبَ
ألفاً، كقوله تعالى {يَأْتِي} [سورة المائدة: 54]، و{يَأْمُرُ} [سورة النحل: 76]، و{يَأْكُلُ} [سورة
يونس: 24]، ونحوها.

وإن كان ما قبلها مضموماً نُكْتُبَ واواً، كقوله تعالى: {تُوقِي الْمُلْكَ} [سورة آل عمران: 26]،
{وَتُؤْمِنُونَ} [سورة آل عمران: 110]، و{وَالْمُؤْتَفِكَةَ} [سورة النجم: 53] ونحوها.

وإن كان ما قبلها مكسوراً تكتب ياءً، كقوله تعالى {وَنَبِّئَهُمْ عَنْ ضَعِيفِ إِبْرَاهِيمَ} [سورة
الحجر: 51] ونحوها.

استفدنا هذا الأصل من مولانا الإمام صدر القراء رشيد الأئمة؛ محمود بن أحمد الوراق - جزاه
الله خيراً - وكذا ذكره الإمام ابن مهران النيسابوري⁽²²⁾ صاحب كتاب الغاية: في هجائه - رحمه الله -
(23).

سورة آل عمران:

- {قُلْ أُؤْتِيْكُمْ} [سورة آل عمران: 15]: بالواو بعد الألف، وأما قوله {أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ} [سورة
ص: 8]، وفي القمر {أَلْقَى الذِّكْرُ عَلَيْهِ} [سورة القمر: 25] فبغير واو بعد الألف فيهما⁽²⁴⁾؛ ذكره صاحب
معرفة ما يتفاضل به القراء⁽²⁵⁾، وهو اختيار مولانا الصدر رشيد القراء؛ محمود بن أحمد الوراق
- جزاهما الله خيراً -⁽²⁶⁾.

(22) أبو بكر الأصبهاني أحمد بن الحسين بن مهران الأستاذ ثم النيسابوري مؤلف كتاب الغاية في العشر، قرأ بدمشق على ابن
الأخزم، وببغداد على أبي الحسين أحمد بن بويان، وحماد بن أحمد، وأبي بكر النقاش، وغيرهم، توفي في شوال سنة إحدى
وثمانين وثلاثمائة وله ست وثمانون سنة. انظر: غاية النهاية (49/1).

(23) هجاء المصحف للقيدي، (ص: 138-139).

(24) اتفق العلماء على أن {أُؤْتِيْكُمْ} رسمت بالواو بلا خلاف، ذكر المهدي أنَّ همزة الاستفهام إذا دخلت على همزة مضمومة

فإنها في آل عمران: رُسِمَتْ بواو: {أُؤْتِيْكُمْ}. ينظر: هجاء مصاحف الأمصار (ص: 116)، وقال الجهني: "وكتب في آل

عمران: {قُلْ أُؤْتِيْكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَٰلِكُمْ} بالواو لا غير، ونظيره بغير واو"، ينظر: البديع (ص: 106)، وذكر الداني أن

المصاحف اتفقت على رسم واو بعد الهمزة في آل عمران: {أُؤْتِيْكُمْ}، وذلك على إرادة التلوين، ولم يرسموها في نظائر

ذلك مثل {أَنْزَلَ}، وذلك على إرادة التحقيق، وكراهة اجتماع الفين، والهمزة قد تُصور على المذهبين جميعاً. ينظر: المقنع

(ص: 59)، والمحكم (ص: 135).

(25) هو أبو الحسين الدهان.

(26) هجاء المصحف للقيدي، (ص: 159).

- {يَحْيَى} [سورة آل عمران: 39]: بيّان بعد الحاء، والأصل فيه أنه إذا اجتمع ياءان تُقلب الأخيرة منهما ألفاً كراهة الجمع، نحو {الَّذِينَ} [سورة البقرة: 85]، و {الْعَلِيَّاءُ} [سورة التوبة: 40]، إلا {يَحْيَى} [سورة مريم: 7] (27)؛ كذا ذكره صاحب الإيضاح (28)، وصاحب المحيّا، وهو اختيار مولانا الأستاذ المنعم رشيد القراء - جزاهم الله خيراً - (29).
- {جَاءُوا} [سورة آل عمران: 184]: بغير ألف، كل القرآن (30)، ذكره صاحب المحيّا، ورشيد القراء - رحمهم الله - وذكر صاحب المرشد (31)، وابن الأنباري - رحمهما الله: {جَاءُوا} بالألف (32).

(27) قال المهدي: إنها كتبت بالألف كراهية اجتماع ياءين، واستثنى منها: اسم النبي عليه السلام: {يَحْيَى} [آل عمران: 39]، والأنعام: 85، ومريم: 7، 12، والأنبياء: 90؛ فإنهم بالياء: هجاء المصحف (ص: 87)، وقال الداني: فأما قوله "يحيى" إذا كان اسماً نحو قوله "وَيَحْيَى وَيَعْقِبُ" [سورة الأنعام: 85]، و {يَحْيَى} [سورة مريم: 12]، و {يُحْيِيهِمْ} [سورة مريم: 7]، وشبهه اسمه يحيى، وشبهه من لفظه، وقوله في الأنفال {وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنَتِهِ} [سورة الأنفال: 42]، وقوله في طه {وَلَا يَحْيَى} [سورة طه: 74]، {وَلَا يَحْيَى} [سورة الأعلى: 13] فإن ذلك مرسوم بالياء على الإمالة". المقنع: (ص: 64).

(28) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن أبو بكر بن الأنباري، البغدادي الإمام الكبير والأستاذ الشهير، صاحب التصانيف، توفي ليلة الأضحى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ببغداد. انظر: معرفة القراء للذهبي (ص: 159)، غاية النهاية (230/2).

(29) هجاء المصحف للقيدي، (ص: 160).

(30) لما ذكر ابن أبي داود ما قرأه محمد بن عيسى على: نصير بن يوسف في ما اجتمعت عليه مصاحف الأمصار، قال: إنه لم يذكر حروفاً من خطوط المصاحف كتبت على غير الخط منها: {جَاءُوا} بواو واحدة، وبغير ألف، ينظر: المصاحف لابن أبي داود:

(1/461، 424)، ذكر المهدي أن الألف الذي بعد الواو محذوفة: {ما} حيث وقع، ينظر: هجاء مصاحف الأمصار (ص: 109).

(31) الحسن بن علي بن سعيد أبو محمد العماني المقرئ، صاحب الوقف والابتداء إمام فاضل محقق له في الوقوف أحدها المرشد، قال ابن الجزري: وقد كان نزل مصر وذلك بعيد الخمسمائة. انظر: غاية النهاية (223/1).

(32) هجاء المصحف للقيدي، (ص: 168).

سورة الأعراف:

- {سَأُورِيكُمْ} [سورة الأعراف: 145]: بالواو في الخطّ لا في اللَّفْظ (33)، ونظيره {أَوَّلًا}، كذلك في الأنبياء {سَأُورِيكُمْ} [سورة الأنبياء: 37]. ذكرهما الإمام رشيد الأئمة والقراء الورّاق في هجائه - جزاء الله خيراً - (34).

سورة الأنفال:

- {مَنْ حَتَّ} [سورة الأنفال: 42]: بياء واحدة، كذا ذكره الإمام أبو الحسين صعب علّ ما يتفاضل به القراء، وصاحب كتاب الديباج (35) فيه -رحمهم الله- وأثبتته (36) مولانا رشيد الأئمة والقراء الورّاق -جزاء الله خيراً- في كتابه (37).

سورة يوسف:

- {وَجَاءَ وَآبَاهُمُ عِشَاءً يَبْكُونَ} [سورة يوسف: 16، 18] بغير ألف في الحرفين، كذا ذكره صاحب المُحَيَّا، ورشيد القراء -رحمهما الله- وذكر صاحب كتاب المرشد وابن الأنباري -رحمهم الله- (وجاءوا) بالألف (38).
- {لَذُو عِلْمٍ} [سورة يوسف: 68]: بغير ألف، قال الإمام ابن مهران المقرئ النيسابوري، وصاحب الإيضاح -رحمهم الله-: وكتب في يوسف {وَأَتَتْهُ لَذُو عِلْمٍ} بغير ألف، وفي حم المؤمن: {رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو

(33) ذكر المهدي أن الواو زيدت في مصاحب أهل العراق، في الموضعين: {سَأُورِيكُمْ} ثم علل زيادة الواو بأنها مشبعة من ضمة الهمزة. وقال الجهني: (وكتب: {سَأُورِيكُمْ} [الأعراف: 145] بالواو، وهو حرف مُختلف فيه أيضاً، وسقطت منه الواو، وفي الأنبياء: {سَأُورِيكُمْ} [37]، وهو مختلف فيه أيضاً ينظر: هجاء مصاحف الأمصار: (ص: 99)، البديع للجهني (ص: 106)، وذكر أبو داود أن {سَأُورِيكُمْ} بزيادة واو بين الألف والياء، وقد وقع في [الأعراف: 145]، و[الأنبياء: 37]، وقال: هذه روايتنا عن الداني، وحكم الأندلسي وعطاء الخرساني، ينظر: مختصر التبيين: (75/2)، (572/3).

(34) هجاء المصحف للقيدي، (ص: 192)

(35) هو أبو طاهر النوباعي.

(36) جُل ما ذكره علماء الرسم أنها رسمت بياء واحدة على الإدغام، ذكر المهدي أنه بياء واحدة، قال: وذلك عندي على قراءة من أدغم، ينظر: هجاء مصاحف الأمصار (ص: 111)، وعند الداني في اجتماع باعين أنهما إن تطرقتا، فإنها في مصاحف أهل المدينة والعراق: رُسمتا بياء واحدة، وهي عنده المفتوحة، وما كان مثله، ونسبه لأبي عبيد والغازي بن قيس، وأنها رسمت على قراءة من أدغم. وروى الداني بسنده إلى أبي عبيد أن المصاحف اجتمعت على: {وَيَحْيَى مَنْ حَتَّ عَنْ بَيْتِهِ} [سورة الأنفال: 42].

بياء واحدة، ينظر: المقنع للداني: (ص: 50) (ص: 91)، ولعل ما ذهب إليه الورّاق هو فك الإدغام، والبقاء على الإظهار موافقة لقراءة من لم يدغم وهم نافع والبزي وشعبة وأبو جعفر، وقبل في وجه، نبه على ذلك أبو داود ولم يذكر رسمها بإثبات الياء المفتوحة، ينظر: مختصر التبيين: (590/602/3).

(37) هجاء المصحف للقيدي، (ص: 197)

(38) هجاء المصحف للقيدي، (ص: 212)، سبق الكلام عليها، ينظر: موضع (ولا تعثوا، وباعوا، فباعوا) من سورة البقرة.

الْعَرْشِ} [سورة غافر:15]، وفي حم الثانية: {لَذُو مَعْفَرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ} [سورة فصلت:43]، وفي الجمعة: {وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ} [سورة الجمعة:4]، وفي البروج {ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ} [سورة البروج:15]؛ كُتِبَتْ هذه المواضع الستة (ذو) بغير ألف، وما سواها (ذوا) بالألف. قلت: وأثبتها⁽³⁹⁾ مولانا رشيد الأئمة والقراء الورّاق في كتابه - جزاء الله خيراً⁽⁴⁰⁾.

• {فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا} [سورة يوسف:80]، {وَلَا تَأْتِسُوا ... إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ} [سورة يوسف:87]، {حَتَّى إِذَا أَسْتَيْسَسَ} [سورة يوسف:110]، وفي الرعد {أَفَلَمْ يَأْتِسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا} [سورة الرعد:31]: بالألف قبل الياء فيها كلها.

ذكره الإمام أبو الحسين الدهّان صاحب علل ما يتفاضل به القراء فيه - رحمهم الله -. قال الإمام رشيد القراء الورّاق: ويجوز أن تُكتب كلها بغير ألف على القراءة الأخرى⁽⁴¹⁾.

سورة النحل:

• {صَدَدْتُمْ} [سورة النحل:94]: بدالين⁽⁴²⁾، ذكرهما الإمام رشيد الأئمة والقراء الورّاق - جزاء الله خيراً⁽⁴³⁾.

(39) اتفق العلماء على كتابة (ذُو) بغير ألف، قال ابن الأنباري في المرسوم: إنهم اتفقوا فكتبوا: (لَذُو) (بغير ألف) في يوسف:68 والجمعة:4، وفي ما اتفقت عليه مصاحف أهل العراق في فصلت:35 و43 مرتان (ذُو) و(لَذُو)، وفي البروج:15 (بغير ألف بعد الواو) مرسوم الخط: (104،95،80،41،34،13)، وكلام الأندرابي في الإيضاح حيث ذكر في الباب السادس، في ذكر الحروف التي كتبت بعضها على خلاف بعض في المصحف، وهي في الأصل واحدة، قال: ... (وكتب في يوسف:68 وفي المؤمن [غافر]:15 وفي السجدة [فصلت]:43 وفي الجمعة:4 وفي البروج:15 بغير ألف في هذه المواضع، وما سواها: ذُو) بالألف، فإن كان إثبات الورّاق للألف في غير هذه المواضع فهو موافق للأندرابي، وإن كان إثباته للألف في جميع المواضع فهو تفرد منه.

(40) هجاء المصحف للقيّدي، (ص: 215).

(41) هجاء المصحف للقيّدي، (ص: 216)، وذكر الداني في أثناء روايته فيما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار قال: (وجدت أنا في بعض مصاحف أهل العراق: {أَسْتَيْسُوا} في يوسف بالألف، وفي بعضها: بغير ألف ذلك الأكثر). المقنع: (ص:86).

(42) لا خلاف فيها بين القراء أو علماء الرسم، ولعله تنبيه من الورّاق لمن يكتب المصحف أن يتنبه لها مخافة حذف الدال الثانية.

(43) هجاء المصحف للقيّدي، (ص: 225).

سورة الإسراء:

- {أَوْكَلَهُمَا} [سورة الإسراء: 23]: بالألف⁽⁴⁴⁾، ذكره الإمام رشيد القراء الوراق في هجائه، والإمام صاحب المغني - جزاهما الله خيراً⁽⁴⁵⁾.

سورة الكهف:

- {ثَلَاثَ مِائَةٍ} [سورة الكهف: 25]: حرفان؛ ذكره الإمام رشيد الأئمة صدر القراء - جزاه الله خير الجزاء⁽⁴⁶⁾.

سورة الحج:

- {مَنْ تَوَلَّاهُ} [سورة الحج: 4]: بالألف⁽⁴⁷⁾، ذكره الإمام رشيد الأئمة الوراق، وصاحب المغني⁽⁴⁸⁾ - جزاهما الله خيراً، والأظهر أن تُكتب (تَوَلَّاهُ) بالياء⁽⁴⁹⁾.

(44) قال ابن الأنباري في المرسوم: إنهم اختلفوا فكتبوا: {كلهما} في الإسراء: 23 (بغير ألف، وفي بعضهما: {كَلَاهُمَا} بألف، وليس في شيء من المصاحف فيها ياء)، ينظر: (ص: 17-47)، وروى الداني بسنده إلى نصير في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار بالإثبات والحذف، وأنه في الإسراء: 23 في بعض المصاحف: {أَوْكَلَهُمَا} بغير ألف، وفي بعضها: {أَوْكَلَهُمَا} بألف، وليس في القرآن في شيء من المصاحف فيها ياء، ينظر: المقنع (ص: 17).

(45) هجاء المصحف للقيدي، (ص: 227).

(46) هجاء المصحف للقيدي، (ص: 230).

(47) قال ابن الأنباري في المرسوم: إنهم اتفقوا فكتبوا: {تَوَلَّاهُ} في الحج: 4 بالألف. (ص: 20-50)، وقال المهدي: إنها كتبت بالألف

في الحج: 4: {تَوَلَّاهُ} ينظر: (ص: 87)، وذكر الجهني عن محمد بن عيسى على نصير، في باب ما اجتمع على رسمه مصاحف

المدينة والكوفة والبصرة والشام وبغداد، قال: هو في سورة الحج: 4: {بِالْأَلْفِ}: {تَوَلَّاهُ} ينظر: البديع (ص: 166-170)، وذكر

ابن أبي داود أن بعض أصحابه ذكر عن محمد بن عيسى أنه قرأ على نصير بن يوسف النحوي، ما اجتمعت عليه مصاحف الأمصار: المدينة والكوفة والبصرة وما يكتب بالشام وبغداد أنه بالألف في: {تَوَلَّاهُ} الحج: 4، المصاحف لابن أبي داود (1/

441/424)، وذكر الداني أن هذا أحد الحروف المستثنيات، من عدم رسمه بالياء وهو يائي؛ فرسم بالألف: {تَوَلَّاهُ}، وقال:

(ورسم ذلك كذلك على مراد التفخيم) المقنع: (ص: 64).

(48) هو النور أوازي صاحب كتاب المغني في القراءات.

(49) هجاء المصحف للقيدي، (ص: 240).

- {لَيْلًا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ} [سورة الحج: 5]: حرفان، وكذلك: {لَيْلًا يَكُونُ عَلَيْكَ حَرْجٌ} في الأحزاب: 50، وفي الحشر: {كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً} [سورة الحشر: 7]، ذكر هذه الثلاثة (50) صاحب المحيا، والإمام الأستاذ رشيد الأئمة، جزاهما الله خيراً (51).

سورة النور:

- {وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ} [سورة النور: 43]: حرفان، وكذلك في النجم: {فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى} [سورة النجم: 29] (52)، ذكرهما الإمام الصدر رشيد القراء في هجائه - جزاه الله خيراً - (53).

سورة النمل:

- {أَهَكَذَا عَرَّشُكَ} [سورة النمل: 42]: بالألف (54)، ذكره الإمام رشيد القراء، وصاحب المعني (55) - جزاهما الله خيراً - (56).

(50) القول بالقطع في هذه الثلاثة المواضع جملة واحدة لم أقف عليه عند أحد من علماء الرسم، وهو من انفردات النوباغي والورّاق، فأما موضع الحج {لَيْلًا يَعْلَمُ} فالاتفاق على وصله عند ابن أبي داود وابن الأنباري والداني وأبي داود والجهني كذلك، غير أن الجهني قد ذكر الخلاف فيه ورجح الوصل كالجمهور، ففي كتاب المصاحف عن نصير فيما اجتمعت عليه مصاحف الأمصار أن بالوصل في آل عمران والنحل والحج والأحزاب [كيلا] 50، وكتبت بالقطع في الأحزاب 37، والحشر {كَيْ لَا}، وقال ابن الأنباري: اتفقوا فكتبوا {لَيْلًا} موصولاً في آل عمران والحج والحديد.

وأما موضع الأحزاب {لَيْلًا يَكُونُ عَلَيْكَ حَرْجٌ} [سورة الأحزاب: 50] فمتفق على وصله عند علماء الرسم، وأما موضع الحشر {كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً} [سورة الحشر: 7] فمتفق على قطعه عند علماء الرسم، ووافقهم النوباغي والورّاق في هذا الموضع، ينظر: كتاب المصاحف (1/ 424، 429، 438، 441، 445، 455)، مرسوم الخط (ص: 21، 55، 93)، والبدیع للجهني (ص: 74-75)، المقنع للداني (ص: 75). (51) هجاء المصحف للقيّدي، (ص: 240-241).

(52) قال المهدي: إنها في المصحف بغير نون، سوى موضعي النور: 43 والنجم: 29 فإنهما بالنون: {عَنْ مَنْ}. ينظر: هجاء مصاحف الأمصار (ص: 80)، ذكر الجهني أنه موصول في المصحف: {عَنْ مَنْ}؛ إلا في النور: 43 والنجم: 29 قال: (فذاك وقعا مقطوعين): {عَنْ مَنْ}، ينظر: البدیع: (ص: 79)، وفي المقنع: أنهم كتبوا في كل المصاحف في النور والنجم بالنون {عَنْ مَنْ}، وليس في القرآن غيرهما، ينظر: (ص: 71).

(53) هجاء المصحف للقيّدي، (ص: 247).

(54) لم يوضح القيّدي أي ألف يقصد، فإن كان يقصد الألف بعد الذال فلا خلاف فيها ولم يتطرق لها العلماء، وإن كان يقصد ألف التنبيه بعد الهاء فإن العلماء ذكروا الحذف فيها باتفاق، وهي كذلك عند النوزاوازي في المغني غير واضحة، ينظر: المغني (288/1)، وقد ذكر المهدي أن الألف محذوفة من المصحف: {أَهَكَذَا} [سورة النمل: 42]. ينظر: هجاء مصاحف الأمصار (ص: 107)، وذكر أبو داود أنه في النمل: 42 بحذف الألف الذي بعد الهاء باتفاق المصاحف: {أَهَكَذَا}. ينظر: مختصر التبيين (117/2).

(55) محمد بن أبي نصر بن أحمد الدهان النوزاوازي، صاحب كتاب المغني في القراءات، من علماء القراءات في القرن السادس الهجري. انظر: المغني في القراءات (1/ 23-28).

(56) هجاء المصحف للقيّدي، (ص: 252).

سورة القصص:

- {لَتَنُوْا۟} [سورة القصص: 76]: بالألف⁽⁵⁷⁾، وذكره الإمام رشيد القراء، وصاحب المَعْنِي - رحمهما الله - (58).

سورة العنكبوت:

- {يَعْبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا۟} [سورة العنكبوت: 56]: بالياء⁽⁵⁹⁾، ذكره الإمام صاحب المرشد - رحمه الله - ، والإمام رشيد الأئمة والقراء - جزاه الله عنّا خير الجزاء - (60).

سورة يس:

- {أَيُّنْ ذُكِّرْتُمْ} [سورة يس: 19]: بالياء⁽⁶¹⁾، ذكره الإمام رشيد القراء - جزاه الله خيراً⁽⁶²⁾.

(57) ذكر الداني اتفاق كتاب المصاحف على رسم ألف صورة للهمزة هنا: {تَنُوْا۟} وفي: {تَنُوْا۟}، قال: (ولا أعلم همزة متطرفة قبلها ساكن صُوِّرَتْ خطأً في المصحف إلا هذين الموضعين لا غير) ينظر: المقنع (ص: 43)، قال الجهنّي: (وكتب في المائدة: {أَنَّ تَبُوْا۟ يَأْتِي وَائْتِي} [سورة المائدة: 29] بالألف بعد الواو صورة للهمزة، وكذلك جعلوا للهمزة صورة في سورة القصص في قوله: {لَتَنُوْا۟ بِالْعَصْبَةِ} [سورة القصص: 76]. ينظر: البديع (ص: 110)، وقال النوزاوازي: وكتب {لَتَنُوْا۟ بِالْعَصْبَةِ} و {إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوْا۟ يَأْتِي} بآلف فيهما. ينظر: المغني (284/1).

(58) هجاء المصحف للقيدي، (ص: 256).

(59) اتفق العلماء على إثبات الياء في موضع العنكبوت، قال ابن الأنباري في المرسوم: اتفقوا فكتبوا: {يَعْبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا۟} (بالياء)،

ينظر: (ص: 67)، وقال الجهنّي: (واعلم أن كل منادى أضافه المتكلم إلى نفسه؛ فالياء فيه محذوفة في الحالين .. إلا ثلاثة أحرف فإنهن وقعت في المصحف بالياء) في العنكبوت: 56 والزمر: 53 والزخرف: 68: {عبادي}، ينظر: البديع (ص: 124).

(60) هجاء المصحف للقيدي، (ص: 257).

(61) ذكر الداني أنه تتبع المواضع الباقية من مصاحف أهل المدينة والعراق الأصلية القديمة، إذا عدم النص، فوجد موضع

يس: 19 بالياء: {يَٰٓأَيُّنْ}، وكذا في كتاب الغازي وشبيهه من لفظه (61). ينظر: المقنع (ص: 52)، وذكر في كتابه المحكم هذه الكلمة

في كيفية نقط الهمزة المسهلة، فإنها مرسومة ياءً بالسواد. (ص: 104-105) وقال أيضاً: فإن صورت المكسورة ياءً جعلوا

النقطة تحتها، نحو: {أَيُّنْكُمْ} [سورة فصلت: 9]، {أَيُّنَ لَنَا} [سورة الشعراء: 41]، {أَيُّنْ ذُكِّرْتُمْ} [سورة يس: 19]... ينظر: (ص:

237).

(62) هجاء المصحف للقيدي، (ص: 265).

سورة النجم:

- {فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى} [سورة النجم:29]: حرفان، وذكره الإمام رشيد القراء، والإمام صاحب المُنْغْنِي - جزاهما الله خيراً⁽⁶³⁾.
- {أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ} [سورة النجم:36]: بغير واو، وفي القيامة: {يُنَبِّئُ} [سورة القيامة:13] بالواو قبل الألف⁽⁶⁴⁾، كذا ذكرهما الإمام رشيد القراء، وصاحب المُنْغْنِي - جزاهما الله خيراً⁽⁶⁵⁾.

(63) هجاء المصحف للقيدي، (ص: 286)، وسبق الكلام عليها.

(64) ذكر المهدوي أنه في القيامة: 13 بالواو والألف: {يُنَبِّئُ}. ينظر: هجاء مصاحف الأمصار (ص: 93)، وقال الجهني: (واختلف

في قوله: {يُنَبِّئُ الْإِنْسَانُ} [سورة القيامة:13] و {أَوْ مَنْ يُنَبِّئُ} [سورة الزخرف:18] فنقلها بعض العلماء بالواو والألف، ونقل بعضهم بالألف لا غير): {يُنَبِّأُ} ينظر: البديع (ص: 102)، وذكر الداني أنه إذا كانت الهمزة ساكنة فإنها ترسم على حركة ما قبلها، فإن كان ما قبلها فتحة رُسمت ألفاً: {يُنَبِّأُ} في النجم:36؛ لأنها به تبدل في التخفيف، في مثل هذا وشبهه، ينظر: المقنع (ص: 59).
(65) هجاء المصحف للقيدي، (ص: 286).

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أما بعد:

أولاً: النتائج:

- 1- بلغ عدد المواضع المنقولة عن كتاب الهجاء للوراقي ثلاثة وعشرين موضعاً.
- 2- ظهرت أهمية كتاب الهجاء للوراقي لورود انفرادات عنه في رسم المصحف، حيث تفرد بالقول بالقطع في { لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ } {سورة الحج:5}، وقوله { لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ } {سورة الأحزاب: 50} وقوله: { كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً } {سورة الحشر:7}، وكذلك انفراد بإثبات الياء الثانية من قوله تعالى { مَنْ حَرَجَ } {سورة الأنفال:42}.
- 3- وردت عن الوراقي اختيارات في رسم المصحف، منها: عدم تصوير الهمزة واواً في قوله { أُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ } {سورة ص:8}، وقوله: { أَلَمْ يَلْقَ الذِّكْرَ عَلَيْهِ } {سورة القمر:25} واختار أيضاً موافقة علماء الرسم في قوله تعالى { يُخَيِّ } {بياءين، أين ما ورد}.

ثانياً: التوصيات:

يوصي الباحث بعدة أمور، أهمها:

- 1- جمع أقوال أبي طاهر النوباعي، وأبي الحسين الدهان، والمنثورة في كتاب هجاء المصحف للقيدي.
- 2- دراسة فاحصة لكتاب القيدي ومصادره التي نقل عنها، كونها مشرقية، وسبب خلوها من النقل عن كتب رسم المصحف لأهل المغرب العربي والأندلسي.
- 3- دراسة الانفرادات الواردة في كتاب هجاء المصحف للقيدي.

وختاماً .. هذا ما تيسر جمعه مما ورد عن كتاب الهجاء للوراقي في كتاب هجاء المصحف للقيدي (ت: 618هـ)، مع الاعتراف بالتقصير، وأسأل الله تعالى أن يتقبل مني هذا العمل، وأن يرحم الوراقي وتلميذه القيدي وجميع علماء المسلمين وعوامهم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المراجع

- البديع في رسم مصاحف عثمان، لمحمد بن يوسف الجهني، تحقيق: سعود عبدالله النفيسان، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1419هـ.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: بشار عوّد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لمحمد بن عبد الله بن محمد القيسي، الشهير بابن ناصر الدين، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1993م.
- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، لمحمد بن محمد بن نصر الله القرشي الحنفي، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد الدكن - الهند، الطبعة: الأولى، 1332 هـ.
- سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: جماعة من المحققين، بإشراف: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ - 1985 م.
- غاية النهاية في طبقات القراء، لمحمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية، تحقيق: ج. برجستراسر، الطبعة: الأولى، 1351هـ.
- المحكم في نقط المصاحف، لعثمان بن سعيد بن عثمان الداني، تحقيق: عزة حسن، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الثانية، 1407هـ.
- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، لسليمان بن نجاح الأموي الأندلسي، مجمع الملك فهد - المدينة المنورة، 1423 هـ - 2002 م
- مرسوم الخط، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: حاتم صالح الضامن، طبعة الإمارات العربية المتحدة - الشارقة، ملتقى أهل الأثر، 1429 هـ 2000م.
- المشتبه في أسماء الرجال للذهبي
- المصاحف، لأبي بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث، تحقيق: محمد بن عبده، مكتبة الفاروق الحديثة - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1423هـ - 2002م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997م.
- المغني في القراءات، لمحمد بن أبي نصر بن أحمد الدهان النوزاوازي، تحقيق: محمود كابر الشنقيطي، تقديم: عبد الله بن صالح العبيد، مطبوعات الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، سلسلة الرسائل العلمية 49، الطبعة: الأولى، 1439هـ - 2018م.
- المقنع في رسم مصاحف الأمصار، لعثمان بن سعيد بن عثمان الداني، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

أقوال واختيارات أبي القاسم محمود بن أحمد الورّاق (ق 6هـ) في علم رسم المصحف
من خلال كتاب "هجاء المصحف" للقيّدي الخوارزمي (ت: 618هـ) - "جمعاً ودراسة".
د. تهاني فيصل علي الحربي

- هجاء المصحف، لأبي يعقوب يوسف بن محمد القيدي الخوارزمي، تحقيق: غانم قدوري الحمد، جمعية المحافظة على القرآن الكريم المملكة الهاشمية الأردنية، عمان الأردن، الطبعة الثانية 1440هـ/2019م.
- هجاء مصاحف الأمصار، لأحمد بن عمار المهدي، تحقيق: أ.د/ حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، الإمارات العربية المتحدة- الشارقة، الطبعة الأولى، 1430 هـ.
- الواجبات بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، 1420هـ- 2000م.

أقوال واختيارات أبي القاسم محمود بن أحمد الورّاق (ق 6هـ) في علم رسم المصحف
من خلال كتاب "هجاء المصحف" للقيّدي الخوارزمي (ت: 618هـ) - "جمعاً ودراسة".
د. تهاني فيصل علي الحربي



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة دولية شهيرة علمية محكمة
الترقيم الدولي الإلكتروني : ISSN : 2410- 521X
الترقيم الدولي الورقي : ISSN : 2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2024	2023	2022	2021	2020	العام
0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	0.0366	معامل أرسيف
1.55	1.25	1.73	1.60	1.60	معامل التأثير العربي